

## أسباب الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة مولود معمري تيزي وزو

Reasons for cheating in exams from the point of view of students

Of the Faculty of Humanities and Social Sciences at Mouloud Mammeri Tizi Ouzou University

\* ملكة لعقاب

جامعة مولود معمري تيزي-وزو الجزائر.

lakabmina@yahoo.fr

تاريخ القبول : 2023/01/27

تاريخ الاستلام: 2023/01/19

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو تكونت عينة الدراسة من 60 طالب، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة حيث طبقنا عليهم استبيان أعده الباحث فيصل محمد الزراد لتشخيص العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات المدرسية والجامعية، اعتمدنا في تحليل النتائج على المنهج الوصفي.

توصلنا إلى أن الأسباب الشخصية المتعلقة بالفرد نفسه تأتي في المرتبة الأولى ثم تليها الأسباب البيداغوجية. أما الأسباب الأسرية فلم يتم الاتفاق عليها بصفة كبيرة لدى عينة الدراسة، فالغش في الامتحانات ظاهرة يشترك فيها كل الاطراف ابتداء من الاسرة الى المدرسة والجامعة، بما فيها طرق التدريس وسياسة التعليم اضافة الى نوعية الاسئلة وطريقة طرحها، وأدى ذلك لعجز مكتسب لدى الطالب وغياب الدافعية.

الكلمات المفتاحية: الغش في الامتحانات؛ اسباب الغش؛ الطالب الجامعي.

### Abstract:

This study aimed to reveal the causes of the phenomenon of cheating in exams among students of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Mouloud Mammeri Tizi Ouzou. The study sample consisted of 60 students, who were chosen in a simple random way, where we applied to them a questionnaire prepared by researcher Faisal Mohamed Al-Zarrad to diagnose the factors leading to cheating in exams. School and university, we relied on the descriptive approach in analysing the results.

We concluded that the personal reasons related to the individual himself come in the first place, followed by the pedagogical reasons. As for the family reasons, there was no great agreement among the study sample. Education, in addition to the quality of questions and the way they are asked, and this led to an acquired helplessness between the student and a lack of motivation.

**Keywords:** cheating in exams; reasons for cheating; undergraduate student.

## مقدمة:

تعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات من بين المشاكل التي تعاني منها المدارس الجزائرية خاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية، إلا أن الظاهرة لا تتوقف عند هذا المستوى فقط وإنما اجتاحت أيضا الجامعات، هذا الفضاء الذي يسمح للطلاب بالبحث والعمل والتخطيط لمستقبله معتمدا على نفسه وقدراته خاصة بعد استقلاله من الأسرة، إلا أن الواقع لا يبين ذلك فان معظم الطلبة لا يهتمهم البحث والعمل بجهد وإنما اصبحوا يبحثون على طريقة للحصول على شهادة جامعية بشتى الوسائل حتى وان كان بالغش بمختلف وسائله، ومن اجل إيجاد حلول لهذه الظاهرة يجب البحث أولا عن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وعليه سوف نحاول من خلال هذه الدراسة البحث عن الأسباب التي تؤدي بالطالب الجامعي للغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلبة .

يشكل طلبة الجامعة في كل أمة ضميرها الحي وأملها في الحياة وعدتها للمستقبل، لذا فإن الجامعة معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواصلة الحياة وتحديات المستقبل، وأن تهيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي من أجل ذلك، باعتبارهم المحور الأساسي للعملية التدريسية والبحث العلمي (الزيود، 2008، ص126).

إنّ التعليم أداة أساسية في تطوير المجتمع وتنميته لأنه العامل الفعال لإكساب المجتمع المعرفة والثقافة، الأداة المتطورة والإنتاج الحديث في كل الميادين الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، إلا أن الطالب في الجامعة يعرف مشكلات عديدة ومتنوعة، تبدأ من المجتمع بمكوناته (السكان، الثقافة، الاقتصاد) وغيرها من المكونات.

وعليه فإن الاهتمام بمرحلة التعليم العالي حاجة ملحة وضرورية لأنه يساهم بفعالية وإيجابية في تلبية حاجيات الفرد والمجتمع الفورية والمستقبلية، وذلك من خلال تكوين كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة، حيث من المفترض أن تكون هذه الكوادر قادرة على مواكبة التطورات واحتياجات سوق العمل، وتمكنة في أداء المهمة الموكلة له إلا أنّ انخفاض مستوى أداء الخريجين في مواقع العمل والإنتاج يعكس حقيقة ذلك، وهذا الانخفاض في المستوى التعليمي يرجع إلى عدة أسباب كانخفاض الدافعية للتعلم وعدم جدية الطالب أثناء مساره الدراسي وسعيه وراء الانتقال إلى المستوى الأعلى والحصول على الشهادات دون الاهتمام بجودة التعليم وتكوينه، وعليه ما نلاحظه من خلال تجربتنا في التدريس على مستوى الجامعة أن الطالب لا يعتمد على نفسه وقدراته وإنما يستعمل كل الطرق والوسائل الملتوية كالغش في الامتحانات، بحيث يعتبر الغش من أهم مشكلات التعلم المعاصرة التي

تمس جميع المجتمعات رغم قيم هذه الظاهرة إلا أنه أصبح يتنامى بشكل ملفت للنظر كما أصبح مثيرا للقلق.

تعتبر ظاهرة الغش في الإمتحانات مشكلة سلوكية شائعة من منظور كثير من الباحثين وقد تبدأ في المرحلة الابتدائية لكي تصبح عادة في المراحل السابقة، وتمثل المشكلة في سعي الطالب للنجاح بدون بذل جهد أو استحقاق مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، والاعتماد على الحيل ومخالفة اللوائح ونبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والأمانة، وغياب قيم تحمل المسؤولية والتواصل العلمي مع الأستاذ.

إنّ الغش يقلل من احترام الذات وتقدير الآخرين ويزعزع ثقة الأساتذة في طلبتهم. (الكندري، 2010، ص).

فالغش عملية لا أخلاقية، حيث يتحايل الفرد الغشاش ليأخذ علامات إضافية لا يستحقها، دون بذل جهد، والفرد الغشاش، يستخدم عملية الغش، عندما يكشف غياب الرقابة، وهو يفتقر إلى الوازع الديني والأخلاقي ويعتقد أن ما يقوم به حق شرعي بسبب الظروف الخارجية والداخلية الضاغطة عليه (مجدي، ص317).

والغش في الامتحانات كما يعرفه الباحث فيصل محمد الزراد بأنه سلوك غير سوي، ويكون هذا السلوك مدفوعا بمدركات وأفكار خاطئة لدى الفرد الغشاش، وذلك في سعيه وراء إشباع بعض الدوافع أو الحاجات مثل الحصول على النجاح ويكون ذلك دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد ويترتب عليه العديد من السلبيات (خير الزراد، 2002، ص24).

وهذا ما بينته بعض الدراسات السابقة منها دراسة (فيصل محمد الزراد (1981)، أين قام بدراسة نفسية تربوية على عينة من طلبة ومعلمين والأساتذة بالمدارس الثانوية والجامعة في سوريا، حيث هدفت الدراسة معرفة أهم الأسباب الكامنة وراء الغش في الامتحانات، وأسفرت النتائج على أن بعض هذه العوامل ترجع إلى الطالب نفسه، وبعضها إلى المعلم وظروف الامتحان، وكذلك الأسرة وعليه لا بد من تعاون المدرسة، المجتمع والأسرة على مواجهة تلك المشكلة (الزراد، 2002، ص72).

كما بينت دراسة إيفانز وكراج (1990) Evans et Carig، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على إدراك المعلمين والطلاب للغش الدراسي في المدارس المتوسطة والعالية، وقد أشارت النتائج إلى إدراك نسبة كبيرة في المعلمين والطلاب أنّ الغش مشكلة خطيرة وأنّ هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في ظاهرة الغش الدراسي منها خصائص الطلاب والمعلمين، مناخ الفصل، طبيعة المقررات الدراسية (الشربيني، 2005، ص356).

انطلاقا مما سبق وبحكم ملاحظتنا اليومية أثناء تعاملنا مع الطلبة ارتأينا البحث في موضوع أسباب هذه الظاهرة بالرجوع إلى آراء أطرافها من طلبة، وعليه جاءت إشكالية البحث كما يلي:

- ما هي الأسباب التي تؤدي بالطالب الجامعي إلى الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري - تيزي وزو؟
- هل الغش يرجع للأسباب المتعلقة بالطالب أو بالأسباب الأسرية أم أنها تعود إلى الأسباب البيداغوجية؟

## 2. فرضيات الدراسة

- 1- الأسباب الشخصية متعلقة بالطالب هي التي تدفع بالطالب للغش في الامتحانات.
- 2- الأسباب الأسرية هي التي تدفع بالطالب للغش في الامتحانات.
- 3- الأسباب البيداغوجية هي التي تدفع بالطالب للغش في الامتحانات.
- 4-

## 3. أهمية الدراسة

تعتبر الجامعة قمة الهرم التعليمي، تسعى لتحقيق أهداف المجتمع وذلك من خلال تكوين أفراد ذو كفاءات عالية، ونظرا لانتشار ظاهرة الغش التي تعتبر مؤشرا من بين المؤشرات التي تؤدي إلى ضعف كفاءة الطالب ومخرجات الجامعة والمشكلات التي يعيشها الأستاذ خاصة في فترة الامتحانات تدفع بنا إلى البحث في هذه الظاهرة، مما سوف يجعلنا نفهم الظاهرة ومحاولة تقديم اقتراحات عملية في التقليل من هذا السلوك الغير سوي.

## 4. أهداف الدراسة

كل باحث يقوم ببحث يسعى لتحقيق أهداف من خلاله ومن أهم الأهداف التي نسعى لتحقيقها ما يلي:

- التعرف على وجهات نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حول أهم أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، وتقييمهم بعض الاقتراحات.
- التعرف على السبب الأساسي الذي يدفع بالطالب للغش في الامتحانات.

## 5. تحديد المفاهيم إجرائيا

- الغش في الامتحانات: هو سلوك يقوم به الطالب، ويتمثل في نقل إجابة أسئلة الامتحان، واستعماله كل الطرق الغير قانونية والتي قد تكون كتابية، شفوية أو إيحائية وهذا ما يتيح للطالب الحصول على علامات لا تعكس مستواه الحقيقي.

- أسباب الغش في الامتحانات:

تتمثل أسباب الغش في الامتحانات في الأسباب التي يجيب عليها الطالب الجامعي من خلال تطبيقنا للاستبيان الذي أعده محمد فيصل الزراد والذي تتفرع منه ثلاثة محاور رئيسية وهي:

- عوامل مرتبطة بالطالب ذاته.
- عوامل أسرية واجتماعية.
- عوامل بيداغوجية.

وفي بحثنا هذا هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في هذه المحاور الثلاثة.

- الطالب الجامعي: هو ذلك الفرد الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة بعد نجاحه في امتحان شهادة البكالوريا.

#### 6. الخلفية النظرية للغش في الامتحانات:

تعد مشكلة الغش في الامتحانات من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم العالي، وأوسعها تأثيرا على حياة الطالب والمجتمع والغش حلقة من متلازمة ثلاثية معروفة تتكون من الكذب والسرقة وخيانة الأمانة، فهو يبدأ في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة.

1.6. تعريف الغش في الامتحانات: تعددت تعاريف الغش في الامتحانات ومن جميع النواحي الأخلاقية، التربوية، الاجتماعية، القانونية، والتطبيقية.

فالغش هو محاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة، وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يتوجب البعد عنه عمليا. (الكندري، 2010، ص2).

كما يعرف الغش في الامتحانات بأنه حصول الطالب على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطرق غير مشروعة أو غير عادية أو بناءة لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب كان ينقلها من قرين له أو كتاب أو مذكرة أو أوراق خاصة أو من مقعد أو على جدار لغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار بذكر لتعلمها أو دون وعي بأهميتها لحياته ونموه ومستقبله (حمدان، 1986، ص02).

ويعرف الغش بأنه العملية التي يحاول الممتحن بواسطتها استعمال واستغلال وسائل تعليمية، معلومات، دروس، كتب تبادل المعلومات مع تلاميذ آخرين من أجل المساعدة، لا يستعملها الممتحنون الآخرون، ولا يسمح بها القانون المنظم للامتحانات، قد الحصول على امتيازات تعليمية أو جامعية، وذلك بواسطة الاستحقاق والجدارة (الشهب، 2000، ص20).

كما يعرف الغش بأنه سعي الفرد لإرضاء حاجة ما يريد تحقيقها بدون إرهاق وجهد، وحين حصوله لهذه الرغبة يشعر بالراحة والسعادة (Michal Schneider, 1989, p27).

ويعتبر رجال القانون الغش بمثابة الجريمة، وأنه الفعل المخالف لنصوص القانون، الذي يضعه المشرع، ويحدد العقوبات الجزائية المقرر تطبيقها ضد من يخالف هذا القانون ويدخل في إطار الجرائم الجزائية الغش، الاحتيال، التزوير والسرقة (خير الزرار، 2002، ص4).

انطلاقا من التعاريف السابقة نستنتج أن الغش ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب (تربوية، اجتماعية، أخلاقية، قانونية، فالتالب هنا يسعى إلى الحصول على رغباته وحاجاته بطرق غير شرعية ومحرمة قانونيا ودينيا.

## 2.6. أسباب الغش في الامتحانات:

تختلف الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحانات فمنها ما يتعلق بالتالب نفسه، وأخرى ترتبط بالعوامل الاجتماعية والأسرية، وبعضها ناتجة عن عوامل بيداغوجية وهي تختلف من طالب لطالب آخر وفيما يلي أهم هذه الأسباب.

### ❖ أسباب شخصية متعلقة بالتالب

ضعف قدرات التالب في التركيز واستيعابهم لدروسهم وتوقعاتهم السلبية في الرسوب، يكون لديهم الرغبة في الغش أو استعماله (شيفر وملمان، 1999، ص 299).

الخوف من الامتحان والتوقع المسبق بأن الأسئلة صعبة، أو عدم التحضير الجيد للامتحان، اعتقادهم أن الكل يغش في الامتحانات ويحصل على نتائج جيدة (فاطمة الزهراء، 2010، ص 332).

### ❖ الأسباب الاجتماعية

تتمثل الأسباب الاجتماعية الدافعة للغش، سواء المباشرة أو غير المباشرة، فالأسرة تؤثر تأثيرا قويا في اكتساب المعايير الأخلاقية المطلوبة مثل الصدق والأمانة، والثقة في النفس في الطفل خلال مراحل نموه يتعلم السلوك الصحيح الذي غالبا ما يثاب عليه والسلوك الخطأ الذي يعاق عليه وتدرجيا تعمل هذه التربية وهذه التوجيهات الأسرية على بزوغ ما نسميه بالضمير (العمامرة، 2007، ص 54).

إضافة إلى الغيابات المتكررة من طرف التالب بسبب ظروف أسرية خاصة كانشغال بالعمل في المنزل وإعالة الأسرة أو انفصال الوالدين بسبب الطلاق أو الهجرة... إلخ يجعل التالب ينشغل عن دراسته (المعاينة، 2005، ص 64).

### ❖ عوامل بيداغوجية

من بين الأسباب البيداغوجية نجد مثلا الاعتماد المطلق على الامتحانات في تقييم الطلبة، حيث أن هناك بعض الامتحانات التي لا تكون صالحة، فبعضها يمتاز بالصعوبة وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة.

- نسبة كبيرة من الامتحانات توجه التعلم نحو الحفظ أو التذكر تناسب سلوك الغش كما تتسع عليه، فالتالب هنا لا يشعر بالتعلم مادام أن دوره ينحصر في الحفظ، أما الأسئلة التي تعتمد على التحليل والتعبير والتنظيم والتفكير، فهي صعبة للغش (لجنة الترجمة والإعداد، 2005، ص 60-61).

إضافة العوامل التي ترجع إلى الأستاذ وإشرافه سواء أثناء تقديم الدروس أو أثناء مراقبة الامتحانات وعدم تطبيق إجراءات عقاب صارمة في حالة ضبط حالة غش.

### 7. خطوات الدراسة الميدانية

#### 1.7. منهجية الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه أحد أشكال التحليل والتفسير، والذي يسعى لوصف الظاهرة وصفا دقيقا.

#### 2.7. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 60 طالب جامعي في قسم علم الاجتماع وعلم النفس بجامعة مولود معمري - تيزي وزو. وتم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على عينة عشوائية بسيطة

#### ❖ خصائص عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 60 طالب جامعي، تم تطبيق استبيان عليهم، وبذلك سوف نوضح في جدول خصائص العينة، والنسب المئوية الخاصة بالجنس والتي نستعرضها كالآتي:

الجدول 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	25	41.66%
إناث	35	58.33 %
المجموع	60	100 %

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الSPSS

أما فيما يخص الجنس فإن أكبر نسبة من حجم عينة الطلبة، تمثله الإناث بنسبة 58.33%، مقارنة بالذكور الذين وصلت نسبتهم إلى 41.66%.

### 8. أدوات الدراسة

#### ❖ استبيان

تم الاعتماد على استبيان الدكتور محمد فيصل الزراد لتشخيص العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات المدرسية والجامعية، والذي تفرع إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي:

- عوامل مرتبطة بالطالب ذاته.
- عوامل أسرية واجتماعية.
- عوامل بيداغوجية.

وقد تتم الإجابة على كل عبارة بكلمة أوافق، لا أوافق، لست متأكد وبأسلوب يناسب المفحوص.

## ❖ صدق وثبات الاستبيان

## - صدق المحكمين

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الأساتذة مختصين في علم النفس والتربية، وكان عددهم ستة (6) أساتذة، طلبت منهم الإجابة على مدى مناسبة العبارات للغرض منها بالنسبة لكل بعد، حيث كان عدد العبارات 54 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وقد تم إدخال بعض التعديلات بناء على وجهة نظر الأساتذة المحكمين ومن ثمة حذفت بعض العبارات بناء على معادلة كوبر، و دلت صياغة بعضها، وهكذا أصبح المقياس يتكون من 49 عبارة موزعة على ثلاثة محاور، ولقد كان توزيع العبارات على المحاور الثلاثة كما يلي:

حيث أن هذا الاستبيان يحتوي على 49 بنداً مقسم إلى ثلاثة محاور حسب نوعية الأسباب والمؤدية إلى الغش وهي:

**المحور الأول:** العوامل الذاتية للطالب والمتعلقة بقدراته، وسماته وتشمل على البنود التالية: (1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22).

**المحور الثاني:** وهو المحور الذي يتعلق بالعوامل الأسرية بالطالب الجامعي والتي تدفع به إلى الغش في الامتحانات والتي تشمل على البنود التالية:  
(23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 30).

**المحور الثالث:** العوامل المرتبطة بطبيعة ونوعية الامتحانات والنظام الذي تجرى فيه وتشمل على البنود التالية: (31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49)

بناء على الإجراءات السابقة أصبح المقياس صادقا وصالحا للإجابة على إشكالية الدراسة وذلك بصورته الموجهة للأساتذة من جهة وبصورته الموجهة للطلبة من جهة أخرى.

## ❖ الثبات

قبل أن تعرض الإستبانة على عينة البحث الأصلية لابد من التحقق من مدى توافرها على شرط الثبات، لذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة تطبيق الاستبيان مبدئيا على عينة مكونة من 30 طالب ذلك بحساب الثبات لاستبيان الغش في الامتحانات وبأبعاده الثلاثة بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية. حيث تحصلت الباحثة على قيمة معامل الثبات (0,785) للاستبيان ككل.



## 9. عرض نتائج الدراسة:

الجدول 2: النسب المئوية لإجابات الطلبة حول المحول الأول

الذي يمثل الأسباب الشخصية للغش في الامتحانات.

الرقم	العبارات	أوافق		لست متأكد		لا أوافق	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	الرغبة في الحصول على درجات مرتفعة	75	45	8.33	05	18.33	11
2	عدم استعاب المادة الدراسية	55	33	31.66	19	13.33	08
3	عدم إعطاء أهمية للمحاضرات	46.66	28	23.33	14	28.33	17
4	غياب الرغبة والواقعية للتعلم	40	24	30	18	31.66	19
5	القلق والخوف في الإمتحانات	50	30	12.66	13	30	18
6	عدم الرضا عن التعلم والدراسة بشكل عام	23.33	14	35	21	41.66	25
7	ضعف الثقة في النفس	38.33	23	10	06	51.66	31
8	الظروف الصحيحة السيئة	18.33	11	25	15	51.6	31
9	عدم تماشي التخصص مع الميول	36.66	22	36.66	22	26.66	16
10	المنافسة مع الآخرين	35	21	20	12	43.33	26
11	الإحساس بالملل واليأس أثناء الامتحان	36.66	22	31.66	19	28.33	17
12	التشجيع من قبل الأصدقاء على الغش	12.66	13	15	09	66.66	40
13	القيام بعمل خارج الجامعة	20	12	26.66	16	50	30
14	ضعف القدرة على المراجعة	51.66	31	28.33	17	18.33	11
15	النسيان السريع للمعلومات	63.33	38	20	12	16.66	10
16	الخوف في الرسوب	80	48	13.33	08	6.66	04
17	كره بعض المواد الدراسية	56.66	34	21.66	13	25	15
18	عدم توفر الوقت الكافي للمراجعة	36.66	22	26.66	16	36.66	22
19	التغيب عن الدروس (المحاضرات)	46.66	28	18.33	11	36.66	22
20	عدم الإعداد والتحضير الجيد للإمتحان	76.66 <sup>2</sup>	46	18.33	11	18.33	11
21	الرغبة القوية في الحصول على درجات تكفي لقبول التخصص المرغوب	66.66	40	20	12	13.33	08
22	تدني المستوى الأخلاق	26.66	16	20	12	53.33	32

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الSPSS

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات الطلبة حول المحور الأول الذي يمثل الأسباب الشخصية والمتعلقة بسمات وقدرات الطالب وهي تمثل من البند (1-22) من بنود الاستبيان الذي تم تطبيقه على الطلبة حيث أعلى نسبة التي مثلت إجابات الطلبة كانت في البند (16) حيث بلغت نسبة إجابات الطلبة 80% حيث عبروا على أن الخوف من الرسوب هو الدافع الذي يؤدي إلى الغش في الإمتحانات، ثم يليه البند (20) بنسبة 76.66% حيث يرون أن عدم الإعداد والتحضير الجيد للإمتحان يجعل الطالب يعوض ذلك بالغش، ثم يأتي البند الأول في المرتبة الثالثة بنسبة 75%

ويرجعون سبب الغش في الامتحانات الرغبة في الحصول على درجات مرتفعة، وبعدها يأتي البند (21) بنسبة 66.66% من إجاباتهم بأن الرغبة القوية في الحصول على درجات تكفي لقبول التخصص المرغوب تؤدي إلى تحقيق ذلك عن طريق الغش، ونجد البند (15) كانت إجاباتهم بنسبة 63.33% بأن النسيان السريع للمعلومات هو السبب الذي يؤدي إلى الغش كما نجد البند رقم (2) كانت إجاباتهم بنسبة 55% على أن عدم استيعاب المادة الدراسية سبب يؤدي إلى الغش، كذلك كره بعض المواد الدراسية قد يدفع بالطالب إلى الغش وعدم مراجعة تلك المادة حيث كانت إجاباتهم بنسبة 56.66%.

إضافة إلى أسباب أخرى احتوت على نسب عالية كالخوف والقلق في الإمتحان، وعدم إعطاء أهمية للمحاضرات، والتغيب عنها وغياب الرغبة والدافعية للتعلم، أما فيما يخص أعلى نسبة جاءت في إجابات الطلبة في عدم موافقتهم في بعض الأسباب التي تؤدي للغش نجد البند (12) بنسبة 66.66% فهم يرون أن الغش لا يرجع إلى التشجيع من طرف الأصدقاء، والبند (22) بنسبة 53.33% والذي يمثل تدني الأخلاق لدى الطلبة، والبند (7-8) بنسبة 51.66% حيث أن الظروف الصحية السيئة وضعف الثقة في النفس لا تدفع الطالب إلى الغش.

الجدول 3: يمثل النسب المئوية لإجابات الطلبة حول المحور الثاني

الذي يمثل الأسباب الأسرية للغش في الإمتحانات

الرقم	العبارات	أوافق		لست متأكد		لا أوافق	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
23	التنشئة الأسرية التي تشجع على الغش	18.33	11	18.33	11	36.66	22
24	التأثير بفرد من أفراد الأسرة نجح بالغش	23.33	14	18.33	11	18.33	11
25	ضعف التوعية الإرشاد الأسري	35	21	20	12	13.33	08
26	ضغط الأسرة من أجل التوافق	36.66	22	20	12	53.33	32
27	العمل مع الأسرة وعدم توفر وقت للمذاكرة	20	12	15	09	65	39
28	عدم وجود مساعدة على الدراسة في البيت	25	15	20	12	58.33	35
29	الخوف من العقاب الوالدي في حالة الإخفاق	30	18	26.66	16	36.66	22
30	ظروف البيت غير ملائمة للدراسة	26.66	16	28.33	17	31.66	19

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الSPSS

انطلاقاً من نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات الطلبة حول المحور الثاني الذي يمثل الأسباب الأسرية التي تؤدي للغش في الإمتحانات حيث أعلى نسبة من إجاباتهم جاءت في عدم موافقتهم على معظم بنود الإستبيان وتمثلت أعلى نسبة في البند (27) فهم لا يوافقون على أن العمل مع الأسرة وعدم توفر وقت للمراجعة سبب الغش ثم يليه البند (24) بنسبة 58.33% والذي يمثل عدم

وجود مساعدة على الدراسة في البيت، كما أنهم لا يوافقون على أن الأسرة تضغط عليهم من أجل التفوق وذلك بنسبة 53.33%، حيث يرون أن ضعف التوعية والإرشاد الأسري يدفع بالطالب إلى الغش.

الجدول 4: يمثل النسب المئوية لإجابات الطلبة حول المحور الثالث الذي يمثل الأسباب البيداغوجية للغش في الإمتحانات

الرقم	العبارات	أوافق		لست متأكد		لا أوافق	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
31	الإكثار من الأسئلة في الإمتحان وعدم توافر الوقت الكافي	48.33	29	18	30	15	25
32	صعوبة أسئلة الإمتحان وعدم مراعاة مستويات الطلاب وقدراتهم	50	30	15	25	14	23.33
33	كثافة المناهج المقررة وتعدد مطالب المادة الدراسية	55	33	15	25	12	20
34	غلبة الطابع النظري على أسئلة الإمتحان	48.33	29	21	35	08	13.33
35	معاملة الأستاذ السيئة	46.66	28	19	31.66	25	41.66
36	اعتماد أسئلة الامتحانات على الحفظ فقط	51.66	31	17	28.33	13	21.66
37	تمييز الأستاذ بين الطلاب (عدم العدالة بينهم)	48.33	29	13	21.66	18	30
38	شرح الأستاذ للمادة غير واضح	43.33	26	26	43.33	07	11.66
39	عدم قيام الطلاب ببحوثهم كما ينبغي	36.66	22	17	28.33	19	31.66
40	كثرة الطلاب داخل قاعة الإمتحان	28.33	17	10	16.66	33	55
41	قلة عدد المراقبين	23.33	14	11	18.33	33	55
42	عدم جدية المراقب وتسامحه	30	18	14	23.33	27	45
43	تقارب المقاعد أثناء إجراء الامتحانات	26.66	16	06	10	36	60
44	إعطاء فرصة للطلبة للدخول إلى قاعات الامتحانات قبل وقت غير المحدد	50	30	12	20	20	33.33
45	التهاون في تطبيق العقوبات اللازمة	43.33	26	15	25	19	31.66
46	نوعية الأسئلة وخاصة الأسئلة الموضوعية السهلة للغش	38.33	23	15	25	23	38.33
47	الامتحان يمثل المعيار الوحيد للحكم على الطلب	58.33	35	14	23.33	10	16.66
48	ضغط الأستاذة على الطلاب لمزيد من التحصيل	35	21	15	25	23	38.66
49	معظم موضوعات المنهج الدراسي تعتمد على الحفظ	56.66	34	16	26.66	08	13.33

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الSPSS

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات الطلبة حول المحور الثالث الذي يمثل الأسباب البيداغوجية، فقد تمثلت إجابات الطلبة بالموافقة بأعلى نسبة في البند رقم (47) بنسبة 58.88% والذي يمثل بأن الامتحان المعيار الوحيد للحكم على الطالب، ويأتي البند (49) بنسبة

56.66% والذي يمثل أن معظم موضوعات المنهج الدراسي تعتمد على الحفظ، ويلمها البند رقم (33) بنسبة 55% من إجاباتهم على أن كثافة المناهج المقررة وتحديد مطالب المادة الدراسية يدفع الطالب إلى الغش، ونجد البند (36) والذي يمثل اعتماد أسئلة الامتحانات على الحفظ فقط بنسبة 51.66% كما نجد البند (32) والبند (44) بنسبة 50% حيث أن صعوبة الأسئلة وعدم مراعاة مستويات الطلبة وقدراتهم، والسماح لهم بالدخول إلى قاعات الامتحان قبل الوقت المحدد سبب من أسباب الغش في الإمتحان أما فيما يخص إجابات الطلاب بعدم الموافقة على بنود الاستبيان نجد أعلى نسبة في البند رقم (43) بنسبة 60% والذي يمثل تقارب المقاعد أثناء إجراء الامتحان، ثم يليه البند (40-41) بنسبة 55% والذي يمثل كثرة الطلاب داخل قاعة الامتحان وقلة عدد المراقبين. ونجد إجاباتهم عن البند (42) الذي يمثل عدم جدية المراقب وتسامحه فكانت نسبة عدم موافقتهم عن ذلك 45%.

#### 10. مناقشة عامة:

من خلال ملاحظة نتائج إجابات الطلبة على بنود الإستبيان تبين لنا أن أعلى الإجابات بالموافقة كانت في المحور الأول الذي يمثل الأسباب الشخصية ثم تليها الأسباب البيداغوجية أما الأسباب الأسرية فكانت أعلى إجاباتهم بعدم الموافقة على بعض بنود هذا المحور وسوف نفسر كل فرضية على حدى.

- مناقشة الفرضية الأولى التي تنص على أن الأسباب الشخصية هي التي تدفع الطالب للغش في الإمتحانات حيث بينت النتائج على أن أعلى نسبة بالموافقة كانت في هذا المحور ما بين أن الأسباب الذاتية المتعلقة بشخصية الطالب، سماته وقدراته تعتبر من أسباب الغش، فمثلا الخوف من الرسوب احتل أعلى نسبة قدرت بـ 80%، وعدم التحضير الجيد للإمتحان، والرغبة في الحصول على أعلى درجات مما يجعله يستعمل آلية التعويض، حيث أن سلوك الغش أحيانا يحقق الحصول على النجاح ويعوض الفرد النقص ويجنبه أحاسيس الفشل التي تنتابه.

وهذا ما بينته بعض الدراسات على أن الخوف وعدم الاستعداد الجيد للإمتحان يكون سببا في حدوث الغش، أين بينت دراسة الباحث عبد الله إبراهيم في دراسته أن نسبة 77% من أفراد العينة غشوا بسبب عدم استعدادهم الجيد للإمتحان وأن 66% منهم يغشون بسبب عدم استذكارهم للدروس (العمامرة، 2007، ص 160).

أما فيما يخص أعلى نسبة في عدم موافقتهم لبنود المحور الأول فأعلى نسبة تمثلت في البند رقم (12) حيث أنه ينكرون تشجيع الأصدقاء على الغش، فالغش في الإمتحان هو قرار شخصي يتخذه

الفرد بنفسه، كما أن أعلى نسبة جاءت في البند (22) الذي يمثل تدني المستوى الأخلاقي، وهذا ما بينته بعض الدراسات النفسية الاجتماعية بأن الطالب الذي يغش ينكر ذلك على نفسه ويسعى إلى الظهور أمام الآخرين أنه فرد صادق وأمين وهذا ما توصل إليه الباحث ستيفي كوري (1957) بأن أغلبية أفراد العينة أقرروا أن الغش خطيئة، وتبين له فيما بعد أن 75% منهم غشوا في الإمتحان الذي أجرى لهم. (موسوني، 2010، ص 26).

إنطلاقاً مما سبق نستنتج أن الفرضية الأولى التي تنص على أن الأسباب الشخصية تدفع الطالب للغش في الإمتحانات قد تحققت.

مناقشة الفرضية الثانية التي تنص على أن العوامل الأسرية تدفع بالطلبة للغش في الإمتحانات، حيث بينت النتائج أعلى نسبة لإجاباتهم كانت بعدم الموافقة على بنود هذا المحور، فهم لا يرون أن العوامل الأسرية هي التي تدفع الطالب للغش وهذا ربما يتنافى مع الدراسات التي بينت أن العوامل الأسرية تدفع للغش، وهذا يعود إلى ارتفاع الوعي الثقافي لدى الوالدين والحرص على أولادهم في إتباعهم للطرق الصحيحة للتعليم، رغم ذلك فإن هناك نسبة متفاوتة في الموافقة على بنود هذا المحور عند بعض الطلبة.

إنطلاقاً مما سبق نستنتج أن الفرضية الثانية التي تنص على أن الأسباب الأسرية تدفع الطالب للغش في الامتحانات تحققت نسبياً فقط.

مناقشة الفرضية الثالثة التي تنص على أن الأسباب البيداغوجية تدفع الطالب للغش في الإمتحانات حيث بينت النتائج أن أعلى نسبة لإجاباتهم على بنود المحور كانت بالموافقة مقارنة بعدم الموافقة، وهي تتمثل أكثر في العوامل المتعلقة بالإمتحانات وطبيعة الأسئلة وصعوبتها وعدم توفر الوقت الكافي للإجابة كما أنه نجد العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي وكثافته، أما فيما يخص العوامل المتعلقة بالمدرسين والمراقبين في فترة الإمتحان فكانت بنسب أقل مقارنة بالعاملين السابقين.

وهذا بينته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الباحث عمر بكيش (1979) التي تناولت أهم العوامل المسببة لظاهرة الغش في الإمتحانات من وجهة نظر الطلاب والتي أسفرت على أن أسباب الغش تكمن فيما يلي: صعوبة الإمتحان وغموضه، الإختبارات المفاجئة، عدم الاستعداد لها وعدم كفاية الوقت اللازم للإجابة وخلو موضوعات المقرر من عناصر التشويق (الزراد، 2009، ص 164-165).

إنطلاقاً مما سبق نستنتج أن الفرضية التي تنص على أن العوامل البيداغوجية تدفع الطالب للغش في الإمتحانات تحققت.

**11-خاتمة:**

توصلت نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو أن الغش في الامتحانات تكمن وراءه أسباب متعددة تدفع بالطالب إلى انتهاج هذه الوسيلة الغير شرعية والغير أخلاقية، والتي تخل بالنظام التعليمي ولا تعكس المستوى الحقيقي للطالب، وكفاءتهم ومدى استحقاقه للشهادة المتحصل عليها.

والأسباب الشخصية المتعلقة بالطالب احتلت المرتبة الأولى في أعلى النسب ثم تليه الأسباب البيداغوجية خاصة المتعلقة بطبيعة الامتحانات والمقرر الدراسي، ويأتي المدرس في المرتبة الأخيرة أما فيما يخص العوامل الأسرية، فإن معظم الطلبة استبعدوا هذه الأسباب فالفرد من طبيعته يستبعد كل ما يمس بقيمة تربيته وقيم ومبادئ أسرته.

وعليه نقترح في الأخير بعض النقاط:

- تطوير نظام الامتحانات (طبيعة الأسئلة، الوقت الكافي...إلخ).
- الحزم في تطبيق العقوبات المنصوص عليها في القانون.
- توعية الطلبة بالعقوبات الخاصة بالغش.
- إعادة النظر في المقررات الدراسية والمناهج.
- تنمية الوازع الديني وغرس القيم الصحيحة لدى الطفل عبر كل المراحل.
- العمل على إجراء دراسات ميدانية على كل المستويات التعليمية تهدف دراسة هذه الظاهرة وبعض المتغيرات الأخرى، النفسية، الاجتماعية، التربوية...إلخ.

**قائمة المراجع**

- المعايطة عبد العزيز، (2005)، مشكلات تربوية معاصرة، عمان، دار الثقافة للنشر.
- الشريبي هاتم أبو الخير، (2005)، الإتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 59.
- إعداد لجنة الترجمة والإعداد، (2005)، الإمتحانات مشكلاتها وطرائق مواجهتها طريقك الى التفوق والمذاكرة الفعالة، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة.
- لطيفة حسين الكندري، (2010)، ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها، أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الإنسانية في دولة الكويت قسم الأصول والإدارة التربوية، دولة الكويت.
- محمد محسن العميرة، (2007)، المشكلات الصّمية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.

- موسوني فاطمة الزهراء، (2010)، الغش في الإمتحانات لدى تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر.
- مجدي عزيز إبراهيم، (بدون سنة)، موسوعة التدريس، دار الميسرة.
- فيصل محمد خير الزراد، (2002)، ظاهرة الغش في الإمتحانات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج، دار المربخ للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية.
- Micheal Shneider, (1985), Voleurs de mots, éd Gallimard.